واقع التزام الجامعة الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة التعليم العالي

دراسة استطلاعية لعينة من الأساتذة بكليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجامعات الجزائرية

The reality of the Algerian university's commitment to quality standards and academic accreditation to ensure the quality of higher education An exploratory study of a sample of professors in the Faculties of Economic, Commercial and Management Sciences in Algerian universities

مهري عبد المالك[1]، خولة زياني[2]، منجية بورحلة[3]

MahriAbdelmalek[1], Khawla Ziani[2], MongiaBourahla[3]

[1]جامعة العربي التبسي- تبسة- (الجزائر)، mahri.abdelmalek@univ-tebessa.dz

[2]جامعة 20 أوت - سكيكدة- (الجزائر)، ziani.khawla@gmail.com

[3]جامعة العربي التبسي- تبسة- (الجزائر)، mongia.bourahla@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2021/02/02 تاريخ القبول: 2022/02/13

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التزام الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة حالة عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات الاقتصاد بالجامعات الجزائرية، ومن أجل ذلك تم تصميم إستبيان إلكتروني وتوزيعه على عينة عنقودية تتكون من (80) عضو هيئة تدريس، كما تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات واختبار الفرضيات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الجامعات الجزائرية لا تلتزم بتحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وهذا ما يستدعي إيجاد إستراتيجية فعالة لترسيخ هذا المفهوم على مستوى الجامعات.

كلمات مفتاحية: *الجودة، التعليم العالي، الاعتماد الأكاديمي، الجامعات الجزائرية.*

تصنيف JEL: *I23.*

Abstract :

This study aims to shed light on the reality of Algerian universities commitment to quality and academic accreditation standards, as the descriptive and analytical approach was relied upon, and a case study of a sample of faculty members in faculties of economics in Algerian universities, and

for this purpose an electronic questionnaire was designed and distributed to a cluster sample consisting of (80) A faculty member, and the statistical program (SPSS) was relied upon to process data and test hypotheses, and the study concluded that Algerian universities are not committed to achieving quality standards and academic accreditation, and this calls for an effective strategy to consolidate this concept at the university level.

Keywords: Quality; Higher Education ; Academic Accreditation ; Algerian Universities.
Jel Classification Codes : **I23.**

[3]**المؤلف المرسل:** منجية بورحلة، mongia.bourahla@univ-tebessa.dz

مقدمة:

لا شك أن التعليم نقطة انطلاق الأمم نحو النجاح والتقدم، إلا أن طرق تلقينه بين الماضي والحاضر تغيرت نتيجة للثورة المعلوماتية والتكنولوجية الهائلة، مما ألزم الجامعات على البحث عن آليات فعالة لخلق التميز والإبداع باستخدام معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي وذلك لخلق جيل جديد من الطلبة قادر على تحمل المسؤولية ومواجهة التحديات التي تفرضها أسواق العمل والبيئة الحالية، وعليه تنامى عدد هيئات الجودة والاعتماد في الدول، وكذلك عدد وحدات الجودة والنوعية في هياكل الجامعات، وازدادت عدد الطلبات المقدمة للحصول على شهادة الجودة، وأضحت هذه الشهادة اتجاها عالميا تسعى جل الجامعات للحصول عليه باعتباره يمثل قوة وتأثيرا على نطاق واسع في الحياة التعليمية، ومثل هذه الشهادة تتطلب إجراء عملية تقويم داخلي ذاتي لأداء الجامعة والذي يتمثل في مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المدراء أو المعنيون بهدف تحديد نقاط القوة وفرص التحسين في أداء الإدارة، القسم، مكتب التعليم والنقاط التي تحتاج إلى تطوير في ظل معايير محددة بهدف تحسين الأداء.

إشكالية الدراسة:

على الرغم من أن مفاهيم الجودة الواجب تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي تنطبق على الوحدة التعليمية هي الجامعة فإنها يجب أن تنطبق على الوحدات التعليمية الأخرى في المستوى الأقل لكل الكليات مرورا بالأقسام وما يتبعها من برامج علمية، ولا يتأتى حصول المؤسسة وبرامجها على الاعتماد الأكاديمي إلا من خلال تقويم مستوى جودتها وضمان حد مقبول في ضوء المعايير المحددة للجودة، بمعنى آخر فان مدخل الاعتماد الأكاديمي كمدخل تطويري يؤدي إلى ضمان جودة أداء المؤسسة التعليمية والتحسين المستمر في مخرجاتها، ومن خلال ما سبق يظهر التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة والمتمثل في: ما مدى التزام كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة التعليم العالي؟

وتحت هذا السؤال تندرج مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- هل تلتزم كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة التعليم العالي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول أهمية التزام الجامعة بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (العمر، المؤهل العلمي، الرتبة، الخبرة) ؟

فرضيات الدراسة:

ولتحقيق الهدف من الدراسة سيتم صياغة الفرضيات التي تعد أكثر الإجابات احتمالا للأسئلة المطروحة سابقا، وتم تقسيم الفرضيات كالآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى: "لا تلتزم كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة التعليم العالي".

الفرضية الرئيسية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول أهمية التزام كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (العمر، المؤهل العلمي، الرتبة، الخبرة)".

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي يتناول معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، من خلال التعرف على مدى إدراك الأساتذة عينة الدراسة أهمية التوجه نحو تحقيق بمعايير الجودة والتميز في البرامج التعليمية لضمان جودة التعليم الجامعي باعتبار العملية التعليمية منظومة متكاملة العناصر لها مدخلاتها وعملياتها ومخرجاته ، والتي تخضع كلها لمعايير الجودة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلىالإطلاع على الأدبيات المعاصرة ذات الصلة المباشرة بالدراسة والتعرف على محتوياتها الفكرية لبناء إطار نظري يسهم في صياغة فرضيات الدراسة ونموذج الدراسة، من خلال:

- *التعرف على معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات؛*
- *التعرف على واقع اهتمام الكليات محل الدراسة والجامعات الجزائرية بشكل عام بتطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي؛*
- *توضيح طبيعة العلاقة الإرتباطية القائمة بين متغيرات الدراسة بالاعتماد على الأدوات الإحصائية المناسبة؛*
- *تقديم بعض التوصيات والاقتراحات على أساس النتائج الإحصائية المتوصل إليها، والتي ستوجه للمدراء على وجه الخصوص.*

مجالات الدراسة: *تتحدد الدراسة بالمجالات التالية:*

- *المجال الموضوعي: اقتصرت الدراسة على معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي؛*
- *المجال المكاني: اقتصرت الدراسة على كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجامعات الجزائرية؛*
- *المجال الزمني: تم إجراء الدراسة خلال الفترة ما بين شهر ماي 2019 وشهر جويلية 2019؛*
- *المجال البشري: أجريت الدراسة الميدانية على عينة متكونة من 80 مفردة.*

1.الإطار النظري للدراسة

تؤكد التوجهات الحديثة في مجال التعلم ضرورة أن يتخطى المتعلم حدود عملية التعلم ذاتها إلى ما بعد أو وراء التعلم لكي يتعلم، ومن هذا المنطلق كان لا بد من تطوير أساليب ووسائل وأدوات التقويم في العمليات التعليمية لضمان جودة البرامج التعليمية والمؤسساتية، وفي هذا الإطار ظهر ما يسمى بمعايير الجودة ولاعتماد الأكاديمي.

1.1. جودة التعليم العالي

تعرف الجودة على أنها " أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد لمعرفة مدى تحسين الأداء. " حيث ظهر هذا المفهوم لتطبيقه أول مرة على المنتجات لينتقل إلى الخدمات بجميع مجالاتها، ليصل إلى المؤسسات التعليمية". **(جيلالي و بن وليلي، 2015، الصفحة 108)**

لقد اختلفت التعاريف حول جودة التعليم العالي من طرف الباحثين والهيئات، لعل أهمها ما توصل إليه مؤتمر اليونيسكو للتعليم سنة 1998 المنعقد في باريس، والذي عرفه على أنه "مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي أن يشمل التعليم وأنشطته مثل: المناهج

الدراسية، البرامج التعليمية، والبحوث العلمية والطلاب، المباني والمرافق والأدوات وتوفير الخدمات للمجتمع المحلي، والتعليم الذاتي الداخلي، وتحديد معايير مقارنة الجودة معترف بها دوليا" (**هشام، 2015، الصفحة 02**)

وعرفت جودة التعليم على أنها: "مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز التعليم وأبعاده من مدخلات وعمليات ومخرجات وكذا التغذية المرتدة، والتي تؤدي إلى تحقيق مختلف الأهداف من الوفاء بمتطلبات الطلبة وخدمة المجتمع". (**الرشدي، 2009، الصفحة 130**)

وباعتبار الجامعة تنضم إلى المؤسسات الخدمية فإنها تطبق نفس المتطلبات، إلا أنه لتطبيق هذه المتطلبات يجب توفير بعض الشروط المساعدة، منها:

- خلق بيئة عمل مناسبة بصورة متدرجة لتطبيق الجودة؛
- استشعار أهمية التدريب قبل وأثناء الخدمة؛
- أهمية استثمار العقول البشرية المتوافرة؛
- أهمية بناء وتشكيل فرق العمل؛
- أهمية مبدأ التحفيز للعاملين؛
- قاعدة بيانات إحصائيات داخل القطاع التعليمي؛
- التنسيق بين الجهات التعليمية وغيرها كمنظومة متكاملة؛
- معايير تقييم قبل وأثناء وبعد أداء العمل في القطاع التعليمي؛
- اعتماد العمل بالدراسات القائمة على البحث العلمي المتقن؛
- دراسة تجارب الآخرين والإفادة منها بما يتناسب مع واقع جامعاتنا. (**بلبية، ،2016، الصفحة 89**)

2.1. الاعتماد الأكاديمي

إن مصطلح الاعتماد الأكاديمي من المصطلحات الحديثة، بدأ استخدامه في الكتابات العربية مع بداية التسعينات من القرن الماضي نتيجة لشيوع استخدام مفاهيم الجودة، ويعرف على "شهادة أو منزلة تمنح إلى المؤسسة التعليمية التي تؤمن معايير محددة لجودة التعليم، معتمدين في ذلك على منظومة مؤسسية للتقييم لها معاييرها الخاصة عند منح الاعتماد" (**المشهداني، 2011، الصفحة 105**)

إن العاملين في مجال التعليم العالي يحتاجون لعملية التقويم الذاتي أكثر من غيرهم نظرا لصعوبة العمل وتشابكه مع جهات أخرى، ونظرا للمعيقات التي تكتنف هذا المجال، فكان لزاما وضع معايير تكفل عملية التقويم الذاتي وتحقق الأهداف المرجوة من هاته العملية، وعليه لا يمكن ضمان المخرجات والبرامج التعليمية والمؤسساتية إلا من خلال معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتختلف هاته المعايير من جامعة إلى أخرى حسب الاعتماد الأكاديمي لوزارات التعليم العالي وفي هذه الدراسة تم اختيار معايير: رؤية الجامعة وأهدافها، المقررات الدراسية، المرافق والتجهيزات، أعضاء هيئة التدريس، أنشطة الطلبة، التقويم والاختبارات. تهدف معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي إلى:

- مراجعة مستمرة وشاملة لعملية تخطيط المؤسسة التعليمية ودعم بحوث المؤسسات التعليمية؛
- تنظيم العمليات وتحسين البرامج والنشاطات لكي تكون أكثر فاعلية في تحسين أداء تنفيذ الأعمال في المؤسسات التعليمية؛
- إدامة جودة البرنامج في المؤسسة التعليمية لتمكينها من تقديم مخرجات ذات جودة عالية لكي تلبي متطلبات سوق العمل؛
- مساعدة المؤسسة التعليمية في تقييم أداء برامجها وفق المعايير التي يتم اعتمادها؛
- تحديد العقبات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرسومة والخطط الموضوعة والعمل على توفير أساليب تحقيق متطلبات المؤسسة التعليمية.
- التحديد الدقيق لمستوى الأداء الأكاديمي وتعزيز تعلم الطلبة؛
- مراجعة البرامج في المؤسسات التعليمية سواء الأكاديمية أو البحثية، وبيان ما يمكن الاستغناء عنه وما يمكن تطويره وما ينبغي استخدامه، وبما يسهم في اتخاذ القرارات على ضوء المعلومات وليس لمجرد اجتهادات شخصية؛
- التحقق من أن البرامج المقدمة من قبل المؤسسة التعليمية توافق أهدافها.(**المشهداني، 2011، الصفحة 105**)

3.1. معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي

بغية تحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التعليمية، سيتم عرض أهم المعايير المرجعية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، كما يلي:

- **الرؤية ورسالة وأهداف المؤسسة:** تتمثل الرؤيا في التصور الفعلي للحالة المستقبلية للمؤسسة حيث تحدد الموقع الذي تتوخى أن تتبوأه في العملية التعليمية سواء في المجتمع المحلي أو العالمي أو بالنسبة لغيرها من مؤسسات مناظرة وكذلك خططها المستقبلية، و تتمثل الرسالة فيما ستهدف المؤسسة القيام به من مهام وينبغي أن تحدد بدقة خصائصها المميزة وهدفها في إشباع حاجات المجتمع الذي تخدمه، وخصائص الطالب الذي تقبله ومواصفات الخريج الذي تعده والإطار الثقافي والأخلاقي الذي تتحرك فيه والأولويات التي تحظى باهتمامها، أما الأهداف فهي الغاية من إنشاء المؤسسة أو الأهداف النهائية التي تسعى لتحقيقها من حيث تأهيل خريجيها باعتبارهم المحصلة النهائية لمجمل الأنشطة التعليمية التي يمر بها الطلبة منذ التحاقهم بالمؤسسة إلى حين تخرجهم منها؛
- **القيادة والتنظيم الإداري:** على المؤسسة التعليمية التمتع بنظام إداري وقيادي واضحة ذات هياكل إدارية واضحة المستويات و المسؤوليات سواء على المستوى العام أو على مستوى الوحدات، ويتم تقويم هذا المجال في ضوء عدد من العناصر ينبغي على المؤسسة توفيرها؛
- **الموارد:** وتتمثل في الموارد المادية والفنية من خلال توفر الإمكانات اللازمة كافة لأداء المؤسسة لمهامها سواء كانت إمكانيات مادية أو فنية ويتم تقويمها في ضوء توفر عدد من العناصر، وكذلك الموارد البشرية التي تتمثل في تحديد بشكل واضح المعايير والمؤهلات والإجراءات المتعلقة باختيار الموظفين والعاملين و أعضاء هيئة التدريس بما يتواءم ورسالة

وأهداف المؤسسة، وأخيرا الموارد التقنية والمالية التي تتمثل في توفير الخدمات المساندة والمرافقة للتعلم واستخدام التكنولوجيا لدعم البرامج التعليمية والأنشطة الفكرية والثقافية والعلمية، وكذلك توفير إدارة مالية يديرها موظفون مختصون أكفاء يتولون مهام تنفيذ خطة المؤسسة المالية.

- **أعضاء هيئة التدريس**: وتتمثل فيما يلي:
  - ✓ وضع رؤية واضحة لاحتياجاتها من أعضاء هيئة التدريس مستندة إلى رؤيتها ورسالتها وأهدافها؛
  - ✓ توفر العدد الكافي من الأساتذة المؤهلين والمتفرغين للعمل كليا؛
  - ✓ تحديد معايير واضحة لاختيار عضو هيئة التدريس مثل المعرفة بالمادة الدراسية، التدريب الفعال وتحديد الدرجات العلمية التي تم الحصول عليها من الجامعات المعتمدة ؛
  - ✓ توفير سياسات وآليات للتنمية المهنية لهيئة التدريس الفعال، وتوفير البرامج التدريبية وتحديد فاعلية الأساليب بما يتماشى مع الخطط المستقبلية؛
  - ✓ وضع معايير واضحة لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس الفعال ، عمق الفكرة في مجال التخصص ، استخدام طرق التدريس المتنوعة وإدارة وقت الحصة الدراسية والبحث العلمي.....إلخ.
- **شؤون الطلبة**:على المؤسسة أن تقبل الطلبة الذين تتوافق مؤهلاتهم مع أهدافها ورسالتها وبرامجها وتتماشى مع مستوياتها الأكاديمية وسمعتها في المجتمع، وتوفير لهؤلاء الطلبة البيئة المناسبة لنموهم العلمي وتزويدهم بالمعلومات والقيم والمهارات اللازمة لأداء أدوراهم المستقبلية في المجتمع؛
- **البرامج الأكاديمية**: هي مجموعة البرامج الدراسية والمقررات التي تساعد على تحقيق رسالة المؤسسة و تترجم أهدافها مراعية في ذلك معايير الجودة، كما يلي:
  - ✓ **طرائق التدريس ومصادر التعلم**: تحتفظ المؤسسة بمركز مصادر التعلم يشتمل على الإمكانات والأجهزة والتقنيات الحديثة والكتب وغير ذلك من أدوات لازمة للنمو العلمي لكل من الطلبة وهيئة التدريس وتسهم في تطوير طرائق التدريس المستخدمة؛
  - ✓ **الكتاب الجامعي**: التأكد من محتوى الكتاب الجامعي، بوصفه أهم مصادر التعلم الصحيح ودقيق وحديث المعلومات مع وجود الترابط بين محتوى أجزاء الكتاب وأفكاره.
- **التقويم**:وهي العملية التي تقوم بها المؤسسة لتحديد نقاط القوة والضعف في أدائها الأكاديمي والمالي والإداري والفني وغيرها، وتتمثل فيما يلي:
  - ✓ توفر الأنظمة المحددة والعادلة لتقويم الطلبة؛
  - ✓ مقارنة مستوى جودة المؤسسة على مستوى الجودة الذي حققته المؤسسات المنافسة في ضوء متطلبات المواصفات العالمية؛
  - ✓ إيجاد آليات لتقويم الخريجين ومدى نجاحهم في مجالات العمل بعد التخرج.

- **الأخلاقيات الجامعية:** وهي تطبيق المؤسسة بكافة وحداتها ومعاييرها في إطار أخلاقي ذي مرجعية قيمة وينبغي على المؤسسة لأن توفر عددا من العناصر و إعداد ميثاق أخلاقيات المهنة الجامعية لكل المكونات. (**الصديق، 2016، الصفحات 07-10**)

4.1. تقييم جودة التعليم العالي وفق معايير الاعتماد الأكاديمي

إن الجودة لا يمكن ضمانها أو تحقيقها ولا حتى تحسين مستواها إلا من خلال عمليات التقييم المستمر، فالتقييم يعتبر مدخلا منطقيا لضمان الجودة وتحسينها بشكل مستمر ويساعد في حصول المؤسسة على شهادات الاعتمادية، وبما يضفي نوع من الثقة والمصداقية لدى كل من يتعامل معها أو يستفيد من خدماتها، كما أن دوام الحصول على شهادات الاعتمادية يتطلب حرص المؤسسة التعليمية على تحسين جودتها ومحاولة ضمانها بشكل دائم ولعل من المنطقي أن تكون البداية السليمة هي تقييم مستوى الجودة الحالي للبرامج الأكاديمية لمعرفة نقاط القوة الحالية والضعف وبما يساعد على اقتراح أولويات التطوير والتحسين المناسبة.

بشكل عام فإن الاتجاه السائد في كثير من جهات الاعتماد الأكاديمي هو إدخال ما يعرف بقياس مخرجات التعلم وهي طريقة للتقويم تكفل الرقي بعملية تطوير التعليم والتعلم، يتم من خلالها تحديد فعالية البرنامج الأكاديمي في تهيئة الخريج كي يتلاءم مع سوق العمل وتحقيق الأهداف المرجوة.(**خالد و محمود زهران، 2008، الصفحة 06**)

2. الطريقة والأدوات:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سيتم تقديم وصفا للمنهجية والإجراءات المتبعة في إنجاز الدراسة، إضافة إلى تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات، واستخلاص النتائج لتعميمها.

1.2. منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب في مثل هذا النوع من البحوث، وذلك بالاعتماد على البيانات والدراسات الصادرة عن الندوات والمؤتمرات، فضلا عن القيام بدراسة بحثية مكتبية في مجال معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في أدبيات الإدارة، ومحاولة الوقوف عندها لتقرير الحقائق وإبراز المفاهيم المرتبطة بالدراسة، وهذا يساعد الباحث في التفاعل مع الظواهر والممارسات من خلال وصفها وتحليلها واستخلاص النتائج وتقييم واختبار الفرضيات.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية بالجامعات الجزائرية، وهذا من خلال توزيع استبيان إلكتروني على عينة عنقودية (نوع من المعاينة الاحتمالية تستخدم في حالة العينات كبيرة الحجم وتنتشر في مساحات جغرافية واسعة حيث يتم تقسيم المجتمع المدروس إلى عناقيد أو مجموعات متماثلة من الناحية المكانية، ثم أخذ عينة ممثلة لكل عنقود لها نفس الخصائص) وتضم عينة الدراسة 140 أستاذ بالكليات نفسها كحد أدنى (تم إرسال 140 استمارة وتلقي 80 ردا) تم اختيارها على أساس نفس الخصائص المتوفرة (مكان الجامعة،الرتبة، المؤهل، الخبرة)، وفيما يلي سيتم تقديم وصفا للخصائص الشخصية لعينة الدراسة وفقا لما يأتي:

الجدول1: توزيع عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية

	فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	44	55
	أنثى	36	45
السن	أقل من 30 سنة	38	47.5
	31-41 سنة	47	58.75
	41-50 سنة	12	15
	أكبر من 50 سنة	3	3.75
المؤهل العلمي	طلبة دكتوراه	19	23.75
	ماجستير	4	5
	دكتوراه	57	71.25
الرتبة	أستاذ مؤقت	24	30
	أستاذ مساعد من الصنف(ب)	4	5
	أستاذ مساعد من الصنف (أ)	13	16.25
	أستاذ محاضر من الصنف (ب)	10	12.5
	أستاذ محاضر من الصنف (أ)	25	31.25
	أستاذ التعليم العالي	4	5
الخبرة	أقل من 5 سنوات	37	46.25
	من 5-10 سنوات	24	30
	أكثر من 10 سنوات	19	23.75
المجموع		80	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على نتائج برنامج spss.

مما يلاحظ في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة كانت من الذكورة بنسبة تجاوزت (55%)، بينما الإناث فقط (45%) وذلك يعكس المجتمع بالضبط، حيث احتل فئة الذكور نفس النسبة التي بلغتها العينة في المجتمع. أما متغير العمر فقد كانت أكبر نسبة مسجلة لفئة الأساتذة الذين تبلغ أعمارهم بين 31 و 40 سنة، وأقل من 30 سنة حيث بلغت 58.75 % و % 47.5، وأقلها الذين يبلغون أعمارهم أكبر من 50 سنة.

وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي سجلت أكبر فئة من العينة لمؤهل الدكتوراه بنسبة 71.25 %، في حين بلغت أقل نسبة لمؤهل الماجيستر، ومن الملاحظ أن هذه النتائج تتوافق مع نتائج متغير العمر بشهادة الماجيستر.

وبالنسبة لمتغير الرتبة فإنه تم تسجيل أكبر نسبة من الأساتذة في رتبة أستاذ محاضر من الصنف أ بنسبة 31.25 %من العينة، وبنسبة متساوية بلغت بين أستاذ من الصنف ب وأستاذ التعليم العالي، وذلك يعكس المجتمع إلى حد كبير أيضا، حيث كانت الفئة الغالبة في المجتمع ممثلة في رتبة أستاذ محاضر من الصنف أ.

وبالنسبة لمتغير الأقدمية فإن ذلك ينعكس إلى حد كبير مع متغير الرتبة، والملاحظ من خلال الجدول أن أكبر عدد كان الأساتذة الذين شغلوا أقل من 5 سنوات بنسبة 46.25 %، وأقلها من 5 سنوات والتي بلغت 19 أستاذ من مجموع أفراد العينة وقد يرجع ذلك إلى المتغيرين السابقين.

3.2- أداة الدراسة

تم تصميم إستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية والتي تم استخدامها كأداة للدراسة، حيث اعتمد في تصميمها الدقة وإتباع الأصول والقواعد اللازمة لصياغة أسئلتها، وقد تم تقسيمها إلى قسمين تضمن الأول الخصائص العامة لمجتمع الدراسة وتكون من 5 فقرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الرتبة، الخبرة)، أما القسم الثاني فقد ضم معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي للجامعات والمتكونة من 42 فقرة.

وقد تم تقسيم درجات المقياس حسب مقياس ليكرت الخماسي إلى 5 درجات (الدرجة 1 تقابل لا أوافق بشدة، الدرجة 2 تقابل لا أوافق، الدرجة 3 تقابل محايد، أما الدرجة 4 فتقابل أوافق، والدرجة 5 تقابل أوافق تماما).

- **صدق إجابات أفراد عينة الدراسة**

يقصد بصدق الإستبانة أن تقيس عباراتها ما وضعت لقياسه، و قد تم التأكد من صدق الإستبانة من خلال:

✓ **صدق المحكمين**

قبل توزيع الإستبانة على عينة الدراسة، تم تحكيمها من قبل مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص وذلك لإبداء آرائهم حول الأداة بالنسبة لعباراتها ومدى انتمائها للمحاور التي أدرجت تحتها والتأكد من سلامتها اللغوية، ودرجة صياغتها ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت من أجله، ووفقا لذلك تم تعديل وإلغاء بعض عبارات الاستبانة، وبذلك خرج الإستبيان في صورته الأولية ليتم تطبيقه على العينة محل الدراسة.

✓ الصدق البنائي من خلال الارتباط بين المتوسط الكلي للأداة والمحاور

تم استخدام معامل بيرسون للارتباط بغية التحقق من صدق البناء بين متوسطات المحاور والمتوسط الكلي للأداة، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 2: معاملات إرتباط بيرسون للمحاور والأداة ككل

البيان		المحور(1)	المحور(2)	المحور(3)	المحور(4)	المحور(5)	المحور(6)	المحور(7)
الأداة	معامل بيرسون	0.854	0.827	0.874	0.909	0.743	0762	1
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على نتائج برنامج spss.

يتضح من الجدول أعلاه بأن قيمة معاملات الارتباط لبيرسون جيدة بالنسبة للمحاور والأداة ككل، كما أن معاملات الإرتباط معنوية عند مستوى دلالة (5%) حيث بلغت المعنوية $0.05 \geq \alpha$.

- **ثبات إجابات أفراد عينة الدراسة**

ثبات الإستبانة هو أن تعطي هذه الإستبانة نفس النتيجة لو تمت إعادة تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وهو ما يعني الاستقرار في نتائج الإستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما تمت إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة، وتم التحقق من ثبات إستبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 3: ثبات الإستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	المجال	عدد الفقرات	عبارات الإستبيان	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	قيادة الجامعة وأهدافها	8	تتسم رؤية الجامعة بالوضوح والتحديد	0.820
			بشارك في صياغة رسالة الجامعة ومراجعتها ممثلون عن الأطراف المعنية	
			تدعم القيادة بيئة التعلم المتمركزة حول المتعلم	
			تطبق القيادة نظاما لمتابعة أداء الأساتذة وتقويمهم	
			تدعم القيادة المتميزين من الأساتذة	
			تحرص القيادة على مشاركة الأطراف المعنية في صنع القرار	
			تعتمد القيادة على مصادر المعلومات والبيانات في تتبع مدى مستوى أداء الأساتذة وتقويمهم	
			توفر القيادة الموارد والكوادر البشرية المؤهلة	

	لتفعيل وحدة التدريب والجودة			
المحور الثاني	المقررات الدراسية	6	تتناسب المقررات الدراسية مع المستويات التعليمية المختلفة	0.840
			يكسب المقررات الدراسية مهارات متنوعة للطلبة	
			يربط الأستاذ بين المادة العلمية لتخصصه ومشكلات المجتمع	
			توفر الجامعة ممارسات داعمة للمقررات الدراسية	
			تتناسب أساليب التقييم مع نواتج التعليم المدرجة في المقررات الدراسية	
			تستخدم الجامعة وسائط تكنولوجية مختلفة لتنفيذ المقررات الدراسية	
المحور الثالث	المرافق والتجهيزات	7	توفر الجامعة الموارد البشرية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة	0.837
			تطبق الجامعة آليات تقويم كفاءة توظيف مواردها البشرية	
			يستوفى المبنى الجامعي مواصفات الأمن والسلامة	
			تتوفر الجامعة على قاعات ومدرجات مجهزة ومناسبة للعاملين بها	
			تتوفر الجامعة على مكتبة مجهزة ومزودة بمصادر المعرفة	
			تستخدم الجامعة التكنولوجيات لدعم البرامج التعليمية	
			تتوفر الجامعة على إدارة مالية فعالة لتنفيذ خططها المالية	
المحور الرابع	أعضاء هيئة التدريس	7	يستخدم الأستاذ إستراتيجيات تعليم وتعلم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة	0.854

	يوظف الأستاذ الأدوات والتجهيزات في عمليتي التعليم والتعلم			
	يدير الأستاذ وقت التعلم بكفاءة بما يتناسبو قدرات المتعلمين ومتطلبات العملية التعليمية			
	يشجع الأستاذ المتعلمين على إستخدام مصادر المعرفة المتعددة			
	يعمل الأستاذ على تحسين أداء االطلبةفي ضوء نتائج التقويم			
	يوظف الأستاذ محتوى الدورات التدريبية التي شارك فيها في العملية التدريبية			
	يعدل الأستاذ أدائه في ضوء نتائج التقويم			
المحور الخامس	توفر الجامعة البيئة المناسبة للعملية التعليمية	6	أنشطة الطلبة	0.783
	تزود الجامعة الطلبة بالمعلومات والقيم والمهارات اللازمة			
	يوجد توافق بين مفردات الخطة الدراسية وما تم دراسته			
	تقبل الجامعة الطلبة الذين تتوفر فيهم مؤهلات تتماشى مع مستوياتها الأكاديمية			
	يستخدم الأستاذ أنشطة إثرائية متنوعة لتنمية المواهب لدى المتعلمين			
	يوجه الأستاذ الطلبة إلى العمل في أنشطة تعليمية متعددة			
المحور السادس	تضع الجامعة خطة لدراسة التقويم الذاتي في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد	8	التقويم والاختبارات	0.616
	تنفذ الجامعة خطة دراسة التقويم الذاتي			
	تقيم وتتابع الجامعة خطة التحسين بفاعلية			
	يتم تحفيز الطلبة على المشاركة والتنويع في			

			أساليب قياس تحصيل الطلبة	
			يعمل الأستاذ على تحسين أداء الطلبة في ضوء نتائج التقويم	
			يستخدم الأستاذ أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم	
			يختار الأستاذ أسلوبا مناسبا في عملية التقييم	
			يقوم الأستاذ بإجراء امتحانات متعددة لتقييم الطالب	
الدراسة ككل	الدرجة الكلية	42		0.947

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على نتائج برنامج spss.

تم حساب معامل ألفا كرونباخ كمعامل للثبات الكلي وارتباط الفقرات ككل وكذا كمعامل لكل محور، حيث أن معامل الثبات لكل المحاور تجاوز 0.60 كما أن المعامل الكلي قد بلغ 0.947 مما يدل على أن الإستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا ما يطمئن الباحثين من تطبيقها على جميع أفراد عينة الدراسة.

- **اختبار التوزيع الطبيعي**

من خلال إجراء اختباركولمجروف – سمرنوف اتضح بأن قيمة مستوى الدلالة لكل محور أكبر من 0.05 (Sig≤0.05) الأمر الذي يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، والذي يمكن توضيحه في الجدول الموالي:

الجدول04: اختبار التوزيع الطبيعي (One- Sample Kolmogorov-Smirnov Test)

البيان	قيمة Z	مستوى الدلالة
المحور الأول	0.663	0.772
المحور الثاني	0.756	0.616
المحور الثالث	0.692	0.725
المحور الرابع	0.765	0.602
المحور الخامس	0.696	0.718
المحور السادس	0.759	0.612
جميع الفقرات	0.590	0.877

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على نتائج برنامج spss.

3. النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء تحليل مفصلا لفقرات الإستبانة والتي بلغ عددها (42) فقرة، حيث قام الباحثون باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في التحليل، وقد تم تقسيم درجات المقياس حسب مقياس ليكرت الخماسي إلى 5 درجات، ومن ثم يتم حساب المتوسط الحسابي، ولتحليل نتائج الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير (معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي للجامعة) كما يراها أفراد عينة الدراسة، أنظر الجدول الموالي:

الجدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير معايير التقويم الذاتي

المحور	المعايير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الإلتزام
01	قيادة الجامعة وأهدافها	2.94	0.713	02	متوسطة
02	المقررات الدراسية	2.93	0.804	03	متوسطة
03	المرافق والتجهيزات	2.87	0.847	04	متوسطة
04	أعضاء هيئة التدريس	2.66	0.815	05	متوسطة
05	أنشطة الطلبة	2.62	0.789	06	متوسطة
06	التقويم والاختبارات	3.20	0.558	01	متوسطة
---		2.87	0.628	----	متوسطة

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على نتائج برنامج spss.

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن إجابات أفراد العينة لم تكن متباينة بشكل كبير فيما يخص مدى التزام كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، حيث يتضح أن المستوى العام لالتزام الجامعة بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي قدره (2.87) وانحراف معياري (0.628)، مما يشير إلى أن تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات الجزائرية كانت متوسطة، ويدل الوسط الحسابي العام لهذا البعد على وجود تقبل إيجابي متوسط من قبل أفراد عينة الدراسة اتجاه التزام هذا البعد.

أما بالنسبة للمتغيرات الفرعية التي تقيس معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي فقد احتل معيار التقويم والاختبارات المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.20)، وبانحراف معياري (0.558)، وهذا راجع إلى أن أعضاء هيئة التدريس مطالبين بتزويد رؤساء الأقسام بتقارير عن تدريس كل مقرر من المقررات، يليه معيار قيادة الجامعة وأهدافها بمتوسط حسابي (2.94) وانحراف معياري(0.713)، ثم يليه معيار المقررات الدراسية بمتوسط حسابي (2.93)، وبانحراف معياري (0.804)، تبعه معيار المرافق والتجهيزات بمتوسط حسابي (2.87)، وبانحراف معياري (0.847)، مما يدل على أن الجامعات الجزائرية لا تتوافر على التجهيزات والمرافق اللازمة لدعم عملية التعلم والتعليم والبحوث الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، في حين احتل معيار أعضاء هيئة التدريس المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.60)، وبانحراف معياري (0.815)، وهذا راجع إلى عدم

مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطة البحث العلمي في مجال تخصصهم، أما معيار أنشطة الطلبة فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.62) وبانحراف معياري (0.789)، وهذا يدل على عدم تفاعل الإدارة مع أعضاء هيئة التدريس لتوفير فرص كافية لتنمية مهارتهم المهنية والأكاديمية، إضافة إلى عدم مشاركتهم في أنشطة تحسين جودة أدائهم التدريسي.

ويدل الوسط الحسابي العام لهذه الأبعاد على وجود تقبل إيجابي متوسط من قبل أفراد عينة الدراسة اتجاه التزام كل بعد، كما كانت الانحرافات المعيارية لهذه المعايير والأبعاد متقاربة.

1.3. تحليل نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يركز هذا الجانب على اختبار فرضيات التزام الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي بما يهدف إلى تحقيق التميز في مجالات الجودة والتطوير.

- **اختبار الفرضية الرئيسية الأولى**

H01: " لا تلتزم كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة التعليم العالي".

H11:" تلتزم كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة التعليم العالي".

تقوم الفرضية على مقارنة الوسط الحسابي للإجابات عن مدى التزام كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بتحقيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي مع الوسط الحسابي للأداة (3)، حيث إستخدم لذلك إختبار (t) في حالة عينة واحدة أو ما يعرف (One sample t-test).

الجدول 05: اختبار (t) في حالة عينة واحدة

البيان	قيمة الاختبار (Test Value) =3					
	عدد المشاهدات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية Df	مستوى الدلالة
فقرات الفرضية الأولى	80	2.87	0.628	1.789	79	0.077

المصدر:من إعداد الباحثين بناءا على نتائج برنامج spss.

يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لإجابات العينة فيما يخص مدى التزام واهتمام الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي بلغ (2.87) وبانحراف معياري قدره (0.628)، وأن قيمة (t) المحسوبة (1.789) ذات دلالة إحصائية بمستوى معنوية بلغ 0.077 بين المتوسطين الفعلي والنظري، وبذلك يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة التي تنص

على أنه لا تلتزم كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لضمان جودة التعليم العالي.

- **اختبار الفرضية الرئيسية الثانية**

H02: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ حول أهمية التزام كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (العمر، المؤهل العلمي، الرتبة، الخبرة) ".

H12: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ حول أهمية التزام كليات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في الجامعات الجزائرية بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (العمر، المؤهل العلمي، الرتبة، الخبرة)".

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova على اعتبار أن التوزيع طبيعي.

الجدول06: مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "f" تعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الرتبة، الخبرة، العمر) يتم باختبار مان ويتي

	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
العمر	معايير الجودة والإعتماد الأكاديمي	بين المجموعات	0.067	1	0.168	0.168	0.683	غير دال إحصائيا
		داخل المجموعات	31.090	78	0.683			
		المجموع	31.157	79				
المؤهل العلمي	معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي	بين المجموعات	0.243	1	0.243	0.614	0.436	غير دال إحصائيا
		داخل المجموعات	30.913	78	0.396			
		المجموع	31.157	79				
الرتبة	معايير الجودة والاعتماد	بين المجموعات	0.205	1	0.205	0.516	0.475	غير دال إحصائيا
		داخل	30.952	78	0.397			

	الأكاديمي	المجموعات						
		المجموع	31.157	79				
الخبرة	معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي	بين المجموعات	0.028	1	0.028	0.071	0.790	غير دال إحصائيا
		داخل المجموعات	31.128	78	0.399			
		المجموع	31.157					

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على نتائج برنامج spss.

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في متغير معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، الرتبة، الخبرة) وهذا راجع إلى أن مستوى الدلالة للاختبار بالنسبة للمحور كانت (0.683) (0.436) (0.475) (0.790)، وهي قيم أعلى من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$، وهو ما يعني عدم تأثر الإجابات بالعمر، الرتبة، الخبرة والمؤهل العلمي للمستجيبين بخصوص معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي.

الخاتمة:

إن التزام الجامعات بمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي أضحى من المواضيع الحديثة التي أثارت جدلا بين الأوساط العلمية والأكاديمية، ذلك أن هذا المفهوم يعتبر معيار للتميز والتفوق ويظهر ذلك من خلال المساهمة في دفع الجامعة نحو ترقية مسارها التعليمي وجودة برامجها، وسيتم توضح فيما يلي أهم نتائج الدراسة المتوصل إليها.

نتائج الدراسة

في ضوء ما سبق يمكن أن تلخص نتائج الدراسة حول واقع تبني الجامعات الجزائرية لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي والتي سبق تحليلها في النقاط التالية:

- تعتبر معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي منهج إداري حديث يهدف إلى تقديم المساعدة للمسؤولين في الجامعات لضمان جودة التعليم العالي من خلال ضمان جودة البرامج التعليمية والمؤسساتية وخاصة في مجالات التخطيط، المراجعة وإستراتيجية تحسين الجودة، وهذا نظرا للارتباط الوثيق بين نظام الاعتماد الأكاديمي ونظام الجودة في التعليم العالي، حيث يعتبر الاعتماد الأكاديمي مقياسا للجودة، فالجامعات التي تحصل على الاعتماد الأكاديمي تستطيع أن تطبق معايير الجودة، وفي هذا الإطار أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التزام الجامعات الجزائرية وبالأخص كليات العلوم الاقتصادية بهذه المعايير كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.87، وهذه النتيجة تبين أن الجامعات الجزائرية لا تلتزم بهذه المعايير، وبالتالي فإنه يتم قبول الفرضية الأولى.
- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اهتمام الجامعات محل الدراسة بمعيار قيادة الجامعة وأهدافها كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.94).
- أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى اهتمام الجامعة محل الدراسة بمعيار المقررات الدراسية كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.93).

كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى اهتمام الجامعة محل الدراسة بمعيار التقويم والاختبارات كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.20).

- كشفت نتائج الدراسة أن مستوى اهتمام الجامعات محل الدراسة بمعيار أنشطة الطلبة كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.62)،

و بينت نتائج الدراسة أن مستوى اهتمام الجامعات محل الدراسة بمعيار أعضاء هيئة التدريس كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.66). كما بينت نتائج الدراسة أن مستوى اهتمام الجامعة محل الدراسة بمعيار المرافق والتجهيزات كان متوسطا حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.87). وأخيرا أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس المبحوثة تعزى لمتغيرات (العمر، الرتبة، المؤهل العلمي، الخبرة).

توصيات الدراسة:

وفقا لما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة،يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات تتمثل فيما يلي:

- تشجيع الجامعات الجزائرية على ضرورة تبني فلسفة ضمان الجودة كأسلوب إداري من خلال نشر معايير الجودة الشاملة في التعليم وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات وورشات العمل؛

- *تعتبر معايير الاعتماد الأكاديمي مؤشر فعال لتحقيق جودة المؤسسات التعليمية، لذا وجب على الجامعة وإدارة الأقسام السعي لتحديد معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي والتي تتلاءم مع تخصص العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ومن ثم تصميم وبناء إستراتيجية خاصة بهم بشكل خاص؛*
- *تشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والإدارية؛*
- *يجب على الجامعات الجزائرية تهيئة بيئة ملائمة للتعلم والتعليم تجذب الطلبة وذلك من خلال المشاركة في العديد من الأنشطة الطلابية، إضافة إلى زيادة الاهتمام بهذه الأنشطة من خلال تقديم البرامج التدريبية المتطورة في العملية التعليمية؛*
- *يجب على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية المشاركة في أنشطة البحث العلمي بما يضمن بقاءهم على دراية بالمستجدات في مجال تخصصهم مع أهمية أن ينعكس ذلك على أدائهم التدريسي؛*
- *تشجيع أعضاء هيئة التدريس على متابعة الاهتمامات البحثية ونشر نتائج ومخرجات البحث العلمي وإصدار تقارير عنها من أجل ترقية عملية التعلم والتعليم؛*
- *ضرورة تطبيق إستراتيجيات مناسبة لدعم التحسين المستمر في جودة عملية التعلم والتعليم وذلك من خلال توفير برامج تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات أفراد هيئة التدريس، ولا بد أن تتضمن هذه البرامج الاستخدام الفعال للتقنيات المتطورة؛*
- *يجب على الجامعات الجزائرية قياس وتقويم برامجها على فترات مستمرة وتبني مفهوم التقويم المستمر، الأمر الذي يساهم في تطوير برامجها وخدماتها التعليمية؛*
- *على الجامعات الجزائرية خلق ثقافة الجودة والاعتماد الأكاديمية بين العاملين وهيئة التدريس، ويتحقق ذلك من خلال نشر ثقافة الوعي المجتمعي العام بقيمة الجودة، اختيار القيادات في العمل على مختلف مستوياتهم وفق مبدأ معيار الكفاءة والخبرة؛*
- *ضرورة تطوير المقررات الدراسية باعتبارها معيار مهم لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وذلك من خلال انسجام وتوافق الرسالة والأهداف؛*
- *ضرورة الإقتداء بالمؤسسات الجامعية العالمية الرائدة في ميدان الجودة والاعتماد الأكاديمي فيما يتعلق بكيفية نشر مفاهيم التقويم الذاتي ضمن إستراتيجية المؤسسة .*

المراجع

1- الرشدي ,أ .ع .(2009) .**إستخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية في الجامعات اليمنية** .جامعة الجزائر 03 .

2- بخوش الصديق. (2016). **جودة التعليم العالي ومعايير الإعتماد الأكاديمي " تجربة الجزائر للتعليم العالي وفق تظام ل م د** ". الإعتماد الأكاديمي ومعايير إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي (الصفحات 7-10). تركيا: تنظيم إتحاد الجامعات الدولي.

3- بن عبو جيلالي، و نسية بن وليلي. (2015). **واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية**. الدراسات الإقتصادية الكمية (العدد 01)، 108.

4-حسن محمد أحمد المشهداني. (2011). المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، العدد 10، 105.

5-خالد عبد العزيز عطية، و علاء الدين محمود زهران. (2008). **نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الإعتماد الأكاديمي**. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي (العدد 2).

6-عبد المعطي هشام. (2015). **أثر الجودة والإعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية** . تأليف كتاب المؤتمر السنوي السابع حول أثر الجودة والإعتماد في التعليم (صفحة 02). المملكة المغربية: المنظمة العربية لضمان الجودة والتعليم .

7-محمد بلبية. (2016). **تحديد معايير ضمان الجودة وتأثيرها على الإعتماد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي – دراسة حالة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية لجامعة تلمسان**-. 89. جامعة تلمسان.